

تفسير سورة النازعات 2

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتم اشد خلقا ام بناها رفع سمكها فسوها واغطش ليتها واحرج ضحاها والارض بعد ذلك دحها.

اخrog منها ماءها ومرعاها والجبال متاعا لكم ولانعامكم فإذا الكبرى - 00:00:00

يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى واما من طفى واثر الحياة الدنيا واما من خاف مقام ربها ونهى النفس عن الهوى

يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها - 00:00:52

الى ربك منتهها انما يخشاها فانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول الله سبحانه انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسوها وغطش ليتها واحرج - 00:01:42

في ضحاها الایات يقول تعالى مبينا دليلا واضحا لمنكر البعث مستبعدي اعادة الله للاجسام فانت ايتها البشر اشد خلقا ام السماء؟ ذات

الجرم العظيم والخلق القوي. والارتفاع الباهر لله الله - 00:02:23

رفع سمكها اي جرمها وصورتها فسوها باحكام واتقان. يحيى العقول ويدهل الالباب وغطش ليتها اي اظلمه فعمت الظلمة جميع ارجاء

السماء فاظلم وجه الارض واحرج ضحاها اي ظهر فيه النور - 00:02:44

العظيم حين اتي بالشمس فانتشر الناس في مصالح دينهم ودنياهم والارض بعد ذلك اي بعد خلق السماء دحها اي اودع فيها منافعها

وفسر ذلك بقوله اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. اي ثبتها بارض فدح الارض بعد خلق - 00:03:04

السماءات كما هو نص هذه الایات الكريمة واما خلق نفس ارض ومتقدم على خلق السماء كما قال تعالى قل انكم لتکفرون بالذى خلق

الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - 00:03:27

الى ان قال ثم استوى الى السماء فسوهاهن سبع سماوات الذي خلق السماوات العظام وما فيها من انوار والاجرام والارض الغبراء

الكتيفه وما فيها من ضروريات الخلق نافعهم لابد ان يبعث الخلق المكلفين فيجازيهم باعمالهم - 00:03:46

فمن احسن فله الحسنى. ومن اساء فلا يلومن الا نفسه ولهذا ذكر بعد هذا قيام الساعة. ثم الجزء فقال فاذا جاءت الطامة الى قوله

هي المأوى اي اذا جاءت القيمة الكبرى والشدة العظمى التي يهون عندها كل شدة. فحينئذ يذهب الوالد عن ولده. فالصاحب -

00:04:08

عن صاحبه وكل محب عن حبيبه ويذكر الانسان ما سعى في الدنيا من خير وشر. فيتمنى زيادة مثقال ذرة في حسناته ويفعله

ويحزن لزيادة مثقال ذرة في سيئاته ويعلم اذ ذاك ان مادة ربحه وخسارته ما سعاد في الدنيا وينقطع كل سبب ووصلة كانت له في

الدنيا سوى - 00:04:33

الاعمال بربوت الجحيم لمن يرى. ان جعلت في البراز ظاهرة لكل احد قد هيأت لاهلها. واستعدت لاخذهم بامر ربها اما من طفى اي

جاوز الحد بان تجرأ على المعاصي الكبار. ولم يقتصر على ما حده الله. واثر الحياة - 00:05:00

على الاخرة فصار سعيه لها. ووقته مستغرقا في حبوبها وشهواتها ونسى الاخرة والعمل لها فان الجحيم هي المأوى. له اي المقر

والمسكن لمن هذه حاله واما من خاف مقام ربها - 00:05:23

اي خاف القيام عليه ومجازاته بالعدل تأثر هذا الخوف في قلبه ونهى النفس عن الهوى الذي يصدها عن طاعة وصار هواه تبعا لما جاء

به الرسول وجاهد الهوى والشهوة الصادرين عن الخير ان الجنة - 00:05:43

على كل خير وسرور ونعميم هي المأوى لمن هذا وصفه ثم يقول سبحانه يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيم انت من ذكرها الایات

ان يسألك المتعنتون المكذبون بالبعث عن الساعة متى وقوعها؟ ايان مرساها؟ فاجابهم الله بقوله فيم انت من ذكرها؟ اي ما الفائدة

لـك - 00:06:03

ولهم في ذكرها ما الفائدة لك ولهم في ذكرها؟ ومعرفة وقت مجئها فليس تحت ذلك نتيجة. ولهذا لما كان علم العباد للساعة ليس

لهم فيه مصلحة دينية ولا دنيوية بل المصلحة في اخفائه عليهم طوا علم ذلك عن جميع الخلق - 00:06:31

واستأنر بعلمه فقال الى ربك المنتهى اي اليه ينتهي علمها كما قال في الآيات الأخرى يسألونك عن الساعة ايام موساها قل انما علمها

عند ربى لا يجل فيها لوقتها الا هو - 00:06:52

انما انت منذر من يخشاها اي انما نذرتك نفعها لمن يخشى من يخشى مجيء الساعة ويختلف الوقوف بين يدي الله فهم حين لا

يهمهم الا الاستعداد لها والعمل لاجلها - 00:07:10

واما من لم يؤمن بها فلا يبالي به ولا بتعنته لانه تعمت مبني على التكذيب والعناد. اذا وصل الى هذه الحال كانت الاجابة عنه عبشا ينزله

احكم الحاكمين عنه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:29

وعلى الله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:49